

(المنار) تمت ملاحظات السائح البصير في تعريجه على صقلية وقد كتبت التبذة الرابعة في الجزء ٢٤١ من السنة الماضية نالمة (٣) ولعله يتكرم علينا بنبيء من ملاحظاته النافذة في البلاد الأخرى التي سائح فيها ليعلم السائحين الكثيرين من أمته كيف ينتفع البصير بالسياحة وكيف يأمن مضرتها، ومن أجدر من سائحنا بهذا الارشاد .

أناك علي بن الحسين

— تقريظ المنار لعالم غير مقلد —

قال بعد رسوم الخطاب :

منارك مرغوب المؤمن المحب لربه ولما أبدع ربه من الوجود البديع الواقف عند حدود سننه وجدير بمن أكرمه الله بالمرغوب ان يأخذ بحظ وافر من ذكره سبحانه الذكر المتعاقب الذي لا يئيب معه النسيان الاخلاص اقليلة . ذلك ذكر الله الذي تطهئ به القلوب ، ويتوحد به المحبوب ، ولا يفوت معه مرغوب ، اللهم اغنا على ذكرك .

نشكرك وأنت العليم بذات الصدور — يا من أكرمتنا بكتاب « المنار » المنير نشكرك ان أتممت على ظهوره السنة السادسة سائراً سيرته التي نعتقد انها ترضيك . نشكرك لك الفضل ، ولك الحمد ، ولك المنة ، ومنك العون ، ومنك التوفيق .

ويا صاحب المنار لقد قت فينا مقام المصاحين فمليك منا التاء نملنه لك ليكون من آيات أعمار غرسكم النافع . ومن آيات حبنا اياك في الصراط المستقيم الذي ترجوان نصل فيه الى المجد الحقيقي والسعادة التي لا ينكرها أحد — ولا السوفسطائية ،

انتهت السنة السادسة اما أشواق الملائ الى بدائع ما تحيون من السنن فلما تننته ولما ينهما خاطر من الخواطر بل هنالك حداثة بها يزيدون في سيرها . تلك أشواق الذين ذاقوا كنه الامور فاصبحوا يميزون بين الحقائق والاهام ، كالتميز بين وقائع اليقظة والاحلام .

وهذه السابعة أقبلت فحسب ان يكون مباركا اقبالها وعسى ان يزيد المنار فيها اشراقاً يستنير به المخلصون المنصفون ، ويشرق به الحمدة والمائدون .

واليك أرسلنا هذا الكتاب نصف فيه مسررتنا بآتنا من محبي المنار المتمنين دوام سطوع اضوائه . وفي كل حرف حررناه نطق للفؤاد بأدعية خالصة بها نضرعنا للقوي سبحانه ، أن لا ينجب أمنا ، وان يخلص اليه عملنا ، وأنت اللهم ولي المؤمنين .

الجزء الثالث من كتاب أشهر مشاهير الاسلام

قد صدر الجزء الثالث من هذا التاريخ الاسلامي الوحيد في بابه وهو في سيرة أشهر قواد الخليفة الثاني وعمله أبي عبيدة عامر بن الجراح فاتح الشام وسعد بن أبي وقاص فاتح بلاد الفرس وعمرو بن العاص فاتح مصر وقد جرى مؤلفه (رفيق بك العظيم الشهير) في تراجعهم على الطريق التي جرى على تراجعهم من سبقتهم أعني طريق التمحيص والتحقيق وبيان أسباب الحوادث وتناجها والارشاد الى وجوه العسر فيها وبسط الكلام في موضوعات استطرادية نافعة يعبر عنها بالكلمات فمنها كلمة في العمال وكلمة في القبور وقد سبق لنا نشرها في المنار وكلمة ثانية في أهل الذمة وقد نشرناها أيضا . وممظم الكتاب في ترجمة عمرو بن العاص فانه أعظم عمال عمر دهاء وسياسة وأعمالا وان كان أبو عبيدة أعظمهم أمانة واستقامة وورعا وديانة ويليه في ذلك سعد بن أبي وقاص (رض) . وقد اعتذر المؤلف عن عمرو أن زج نفسه في غمرة الفتنة بين أمير المؤمنين علي ومعاوية بأنه لم يسمع على حبه للرياسة والتقدم في الامور ماوسع الفهم المترايين من حب السلامة بل رأى ان انتفاع فريق من أولئك المختلفين برأيه ربما كان فيه تمجيل باطفا شواظ الفتنة وحسم لمادة الاختلاف الذي أهريق فيه دم الامة ، وانه في ذلك كغيره من الصحابة الذين دخلوا مدخله ، وانه أراد ان يجعل معاوية وسيلة يعمل به ثم يعمل لنفسه اذ كان يطمع في الخلافة ، وانه في ذلك كهؤلاء الذين في هذا الزمان وفي كل زمان فان كثيرا من الملوك قتلوا اخوتهم أو اولادهم لاجل الملك ولم يظعن الناس في اصل دين احد منهم واكثر ما يقال فيهم انهم عصوا الله اذ رجحوا دنياهم على دينهم . وبين المؤلف ان عمرا كان يستقدان معاوية على الخطأ وقال بمد ذلك : وهذا يدل على ان عليا رضي الله عنه لو تألف عمرا واستدناه اليه لا تنفع به واصلدقه الخدمة اكثر منها لمعاوية ولكن اغراق علي في حب الفضيلة دعاه الى ترك الحيلة بمثل عمرو كما دعاه الى عدم قبول اشارة من أشار عليه بتأليف معاوية وتبنيته على ولاية الشام كاسترى بهدهاه وهذا يؤكد ان تلك الاعذار عين الذنوب ،

اما الكتاب فهو في غنى عن التشويق اليه والترغيب فيه فانه قد راجروا اجاعظيا حتى انه ليوشك أن يباد طبع الاجزاء السابقة. وطبع هذا الجزء في مطبعة المنار وهو احسن من سابقه طبعا وتصحيحا وضمن النسخة منه خمسة قروش صحیحة وأجرة البريد قرش ونصف ويطلب من مؤلفه ومن مكتبة المنار بشارع درب الجمايز وغيرها من المكاتب المشهورة

الدولة العلية ومالياتها

رسالة نافمة مفيدة لكاتب عثماني غيور رمز الى اسمه بحرفي (م.ق) بين فيها النفقات الرسمية القانونية التي تنفقها الدولة في الوزارات والمصالح وغير الرسمية وقد كان الكاتب أرسلها الينا لننشرها تباعا في المنار فنشرنا منها نبذة ثم رأينا بعد إشارة غير واحد من القراء عدم نشر الباقي ولكن الكاتب لم يرد أن يحرم الأمة من الانتفاع بها فطبعمها على حدتها. ومن هذه الرسالة يعلم أن كبار رجال الدولة يأخذون رواتبهم الشهرية مضاعفة ويزادون من المكارم السلطانية مالا يحصر له واما صغار العمال والجندي فاتهم لا يضلون الى رواتبهم القليلة الا في كل أشهر مرة. وقد اقترح الكاتب في آخر رسالته عشرين أمراً رأى ان إصلاح الدولة بدونها محال وهي:

١ - تقيح دوائر الحكومة وتقليل المرتبات التي لازوم لأربابها وارجاعها لاصل القانون العثماني والتخفيض من ذلك الجيش الجرار الموجود في تلك المجالس المشكلة في الاستانة كما تقدم ذكره الى عدد لا يتجاوز مانص عليه في القانون.

٢ - احالة أغلب القواد الحائزين على رتبة المشيرية والفریق الذين لا ينتظر منهم خدمة حقيقية على المعاش والاقبال من الانعام بهذه الرتب السامية ذات المرتب وجعل عدد كل من الرتبين لا يتجاوز حداً معلوما أسوة بباقي الدول

٣ - إحالة قسم من الياوران على الجيش وخصم راتب الكوردون والاكتفاء براتب الرتبة كما هي الحالة المتبعة عند الدول الاجنبية

٤ - قطع المرتبات عن الجرائد

٥ - حل جيوش الجواسيس واقتصاد رواتبهم

٦ - إلغاء الوظائف التي لا عمل لها وابطال اسدائها لغير مستحقها لاتمامه

لبعض الكبار المبر عنه بالحسوية

- ٧ - زيادة رواتب صفار المستخدمين ورواتب ضباط الجيش من رتبة الصاغ وما تحتها
 - ٨ - قطع دابر الرشوة من دواوين الحكومة
 - ٩ - ترتيب الترقى في الخدمات الاميرية على الخطة الجارية في أوروبا
 - ١٠ - عدم عزل الموظف الا بعد محاكمته وعدم استخدام من يعزل اثبتت جرمته عليه
 - ١٢ - عدم اعطاء امتيازات ذات ضمان للاجانب بل حصرها في أهل البلاد
 - ١٣ - تنشيط التجارة والزراعة وتأليف شركات تجارية وصناعية
 - ١٤ - وضع رسم قليل على كل تلميذ يتعلم بالمدارس الاميرية للاستعانة بذلك على توسيع دائرة التعليم
 - ١٥ - اعطاء الحرية للجراند والمطبوعات
 - ١٦ - اصلاح المكاتب العمومية (الكتبخانات) بالاستانة أو جمعها بمكتبة واحدة وفتحها دائماً للمطالعة ويوضع رسم طفيف على كل داخل اليها
 - ١٧ - قطع المرتبات التي تعطى من البلديات الى التقيين أو بعض «المحاسبين»
 - ١٨ - اعطاء الوزارة الحرية بالعمل
 - ١٩ - عمل ميزانية سنوية ونشرها في الجرائد
 - ٢٠ - تنفيذ أحكام القانون بالمساواة واستقلال القضاء عن الادارة والسياسة وهو الاهم
- وفي الرسالة فوائد كثيرة وكلام في مستقبل الدولة وضمن النسخة منها قرش واحد وتطلب من مكتبة المنار

﴿ تقويم المؤيد لسنة ١٣٢٢ ﴾

أصبح هذا التقويم أشهر من نار على علم وهو يزداد فائدة عاما بعد عام حتى يقول الناظر فيه : ليت شعري أي شيء جديد يكون فيه بعد هذا ، وهو الآن مؤلف من خمسة عشر بابا يدخل في كل باب من الفوائد ما هو سمير السامر ، وأئيس المسافر ، وفي باب التاريخ من هذه السنة تراجع سلاطين آل عثمان وتاريخ أشهر الممالك الاوربية وكلام في مستعمراتها وجداول لتاريخ الملوك والرؤساء من كل أمة . وفي بابي أحوال مصر والودان ما لا يستغنى عن معرفته ، وفي باب القضاء معجم يشرح فيه الاصطلاحات

القضائية . وفي باب المعاهدات والسياسة كلام طويل في المسألة المكدونية والمسألة
الراكمية والمسألة اليابانية الروسية وغير ذلك . وفي باب تدبير المنزل ما يفيد كل منزل
وفي سائر الابواب من الفوائد ما لا يحل هنا للاشارة اليه ولكننا نقول كلمة واحدة
في تعريف هذا التقويم وهي « انه مكتبة في الجيب » وهو مجلد تجليدا جميلا وثمن النسخة
منه خمسة قروش صحبحة فقط ويطلب من مؤلفه محمدا أفندي مسعود المحرر بمجريدة المؤيد

﴿ تقويم العرب ﴾

يطبع في مصر كثير من التقاويم المختصرة التي يسمونها (النتائج) وهي لمعرفة
تاريخ الشهور الهجرية مع الاقربجي والتبلي ويزيد بعضها الصبري . وقد جرت
عادتهم بأن يكتبوا بازاء الايام ما يكون فيها أويحسن من احتفال ملي أو عمل زراعي
وغير ذلك . ويسمون ذلك بالتوقيعات والكثير من هذه التوقيعات يدخل في باب
العادات المتقدمة والاهام الضارة وقد وضع محمد أفندي حسين مساعدا سكرتير شركة
طبع الكتب العربية تقويميا جديدا لهذه السنة بمساعدة خضر أفندي ابراهيم . وغب
فيه عن توقيعات العادات العمومية المعتادة الى ذكر اشهر الوقائع والحوادث التاريخية
ولم يهمل ذكر الاعمال النافعة في أوقاتها كابتداء زراعة القطن وغيره . فهذا التقويم على
صفره تاريخ اسلامي وجيز فيه ذكر مواليد أعظم رجال الاسلام ووفياتهم وأشهر الوقائع .
وقد طبعت شركة طبع الكتب على نفقتها وزجوا أن يفوق سائر النتائج في الرواج
والاشهار ولو بعد حين . وثمن النسخة منه قرش واحد .

بَابُ الْحَبْلِ الْأَلْبَنِيِّ

﴿ خطر علينا وعلى الدين ﴾

نشر المتكلم مقالة بهذا العنوان لعبد القادر أفندي حمزة المحامي بالاسكندرية
أعجبني منها نظم الكلام وأسلوبه وترتيبه وتنسجت منه الفيرة وحسن القصد فخطر لي
عند القراءة ان أكتب الى صاحب المقالة مينا له رأي فيها ثم رأيت ان أكتب ذلك